@ 457 @ لكم) يا أهل مكة ! 2 2 ! يعني أرسلنا المطر متتابعا كلما احتاجوا إليه ! 2 2 ! يعني عذبناهم ! 2 2 ! وبتكذيبهم رسلهم ! 2 2 ! يعني وجعلنا من بعد هلاكهم ! 2 2 ! قال الزجاج القرن أهل كل مدة فيها نبي أو فيها طبقة من أهل العلم كما قال النبي صلى ا عليه وسلم كما قال النبي صلى ا عليه وسلم خير القرون أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم $ سورة الأنعام 7 - 10 $.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! ذلك أن النضر بن الحارث وعبد ا بن أمية وغيرهما قالوا لرسول ا صلى ا عليه وسلم لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا من السماء قال تعالى ! 2 ! 2 يقول مكتوبا في صحيفة ! 2 2 ! يقول عاينوه وأخذوه بأيديهم ما يصدقونه ! 2 2 ! أي يقول الذين كفروا ! 2 2 ! ولا يؤمنون به .

ثم قال ! 2 2 ! من السماء فيكون معه نذيرا قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني من السماء ! 2 2 ! يعني لهلكوا إذا عاينوا الملك ولم يؤمنوا ولم يصدقوا لنزل العذاب بهم ! 2 ! 2 يعني لا ينتظر بهم حتى يعذبوا ويقال لو نزل الملك لنزل بإهلاكهم ويقال لو أنزلنا ملكا لا يستطيعون النظر إليه فيموتون .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لو أنزلنا ملكا بالنبوة ! 2 2 ! يعني لأنزلناه على شبه رجل على صورة آدمي ألا ترى أنهم حين جاؤوا إلى إبراهيم عليه السلام جاؤوا على صورة الضيفان وعلى داود عليه السلام مثل الخصمين وكان جبريل عليه السلام ينزل على رسول ا صلى ا عليه وسلم على صورة دحية الكلبي .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني لو نزل الملك على أشباه الآدميين لا يزول عنهم الاشتباه والتلبس وروى بعضهم عن ابن عامر أنه قرأ ! 2 2 ! بنصب الباء يعني جعلنا عليه من الثياب ما يلبسونه على أنفسهم ظنوا أنه آدمي والقراءة المعروفة بالكسر يقال لبس يلبس إذا لبس الثوب ولبس يلبس إذا خلط الأمر وقال القتبي ! 2 2 ! يعني أظللناهم بما ضلوا به من قبل أن يبعث الملك .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يا محمد كما استهزأ بك قومك في أمر